وكثرت عليه البطارقة وهم يتصارخون فيما بينهم ويقولون
لبعضهم ويلكم اهجموا عليه دفعة واحدة حتى تملكوه بالايدي
هاذا وهو يحمل ويصدم ولا يثبت احد بمكان فبينما هو معهم
في القتال والنزال واذا بالخيل ادركتهم وفي اولهم فارس كانه
ليث شادي وصاح بالقوم عن بعد وهو يقول ابشروا بعنايتي
يا معاشر المسلمين ودافعوا ما بين ايديكم ويقول المقاتل اثبت ولا تخف
فقد ادركناكم فلما نظرت الروم الى الخيل توجهوا اليهم ودام
قتالهم فلم تكن الا ساعة من النهار ووضعوا فيهم السيف
الى اخرهم وانهزم من انهزم وتخلص عبد العزيز من تلك الشدة
وكان هاذا الفارس الذي ادرك عبد العزيز هي الاميرة ذات الهمة
ورجالها فلله درها قال ابن هشام والسبب في قدومها
سبب عجيب وذالك انه تقدم لنا ان الامير عبد الوهاب لما وصل
الى سويداية واخذ الخبر من الامير جوان على احوال المسلمين
بطاريق عمهم في الرجال من كل ناحية وخرج على الجهاد فبلغه
الخبر ذات يوم باحوال المسلمين وان الملك ارمانوس اسر منهم
اسارى وسيرهم الى القسطنطينية فقالت له الاميرة ذات الهمة
لا بد ان اركب في الف فارس واتعرض الى هولاء الاسارى
واخلصهم بعون الله ثم ركبت عشية في الف فارس وسارت بهم

دهم الى ان ادركت عبد العزيز في تلك الشدة وخلصته هو ومن
معه من تلك الاسارة وغنمت اثقال الكفار وخيولهم واموالهم
ورجعت الى ولدها الامير عبد الوهاب وقد كان رجع بجموعه
طالب نصرة المعتصم وقد كان المعتصم ايضا وقعت عليه
الكسرة والهزيمة فرجع الى الموصل وتحصن بها وتبعته عساكر
الروم الى الموصل وطاردت المسلمين تقاتل وتدفع وهم في اشد
حال فبينما هم كذالك واذا هم بالرايات والعلامات والفرسان
والابطال مقبلين من البعد والبنود وقد تزلزلت الارض من الركض
وكان الامير عبد الوهاب لما اشرف على القوم وجدهم في
القتال فقال لرجاله دونكم والحملة من اول وهلة ولا شك
ان المسلمين في شدة شديدة ثم بعد ذالك تصايحت الرجال
وحملت الابطال وقام الحرب على قدم وزاد ما حملت العرب بلان
والعجم وقد تنصرت كتايب المسلمين في ذالك اليوم وجرت
الروم مما راوا من القوم والقتال وهم حتى افترقت الطوايف
من بعضها واستقرت اماكنها وتقدم الامير عبد الوهاب
الى المعتصم هو واولاده وامراؤه وانكبوا على يد المعتصم
يقبلونها وقد فرح بقدومهم فرحا عظيما وكذلك ارباب
دولته وعظم قدر الامير عبد الوهاب ورفع مجده وشكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)